

حكاية وعبرة 5

الْعَصْفُورَانِ

وَعَدَوهُمَا الْيَوْمَ

قصة : د. هادي نعمان الفيشي

رسوم : لبناء درويش

دار الرقعة



الْعُصْفُورَانِ
وَعَدُوهُمَا الْبُومُ

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

الطبعة الأولى 2012

دار الرُّقِّي

للطباعة والنشر والتوزيع

الْعَصْفُورَانِ وَعَدُوهُمَا الْبُومُ

قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسوم: لينا درويش





دَاهَمَ الْعُصْفُورَيْنِ وَهُمَا فِي عُشِّهِمَا، فِي لَيْلَةٍ
ظُلُمَاءَ طَيْرٌ جَارِحٌ، وَلَمْ يُنْقِذْهُمَا غَيْرُ قَرْقَعَةٍ رَعْدٍ
أَرْعَبَتِ الطَّيْرَ فَوَلَّى هَارِبًا.





وَتَكَرَّرَ الْأَمْرُ لِيَالٍ عِدَّةً، وَكَانَ الطَّيْرُ الْجَارِحُ
يَخِيبُ أَمَلَهُ كُلَّ مَرَّةٍ فِي أَنْ يَظْفَرَ بِالْعُصْفُورَيْنِ.





تَحَاوَرَ الْعُصْفُورَانِ طَوِيلًا فِي أَمْرِ ذَلِكَ الْعَدُوِّ
الَّذِي يُحَاوِلُ افْتِرَاسَهُمَا كُلَّ لَيْلَةٍ وَعَرَضَا
حِكَايَتَهُمَا عَلَى الْعَصَافِيرِ قَائِلَيْنِ:





- إِنَّهُ طَائِرٌ ذُو مَخَالِبٍ، وَلَهُ مِنْقَارٌ حَادٌّ مَعْقُوفٌ

وَعَيْنَانِ لَا مَعْتَانِ يَتَطَايَرُ مِنْهُمَا الشَّرُّ، وَوَجْهٌ مُسْتَدِيرٌ

يَبْعَثُ فِيْنَا الْخَوْفَ وَهُوَ يُرِيدُ أَفْتِرَاسِنَا كُلَّ لَيْلَةٍ..

وَنُرِيدُ مِنْكَ يَا كَبِيرَ الْعَصَافِيرِ أَنْ تُنْقِذَنَا مِنْهُ.





عَرَفَ كَبِيرُ الْعَصَافِيرِ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ الطَّائِرُ
الْجَارِحُ وَقَالَ لَهُمَا:

- إِنَّهُ الْبُومُ، الَّذِي يَسْتَطِيعُ الرُّؤْيَةَ بِاللَّيْلِ وَيَعْجِزُ عَنْهَا
فِي النَّهَارِ، وَتَسْتَطِيعَانِ أَيُّهَا الْعُصْفُورَانِ مُوَاجَهَتَهُ
بِنَجَاحٍ إِذَا تَجَنَّبْتُمَا مَوَاطِنَ الْقُوَّةِ وَأَسْتَغْلَلْتُمَا مَوَاطِنَ
الضَّعْفِ فِيهِ... فَهَيَّا أَيُّهَا الْعُصْفُورَانِ تَشَاوَرَا مَعًا
فِي مَا يَنْبَغِي لَكُمَا الْقِيَامُ بِهِ لِمُوَاجَهَتِهِ.





أَنْصَرَفَ الْعُصْفُورَانِ وَرَاحَا يُفَكِّرَانِ وَيَقُولَانِ:

- إِنَّ عَدُوَّنَا الْبُومُ يَحْمِلُ سِلَاحاً هُوَ مِنْقَارُهُ
وَأَظْفَارُهُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ الرُّؤْيَةَ فِي الظَّلَامِ، وَفِي
هَذَا كُلِّهِ مَصْدَرُ قُوَّتِهِ. وَلَكِنَّهُ يَعْجِزُ عَنِ الرُّؤْيَةِ فِي
النَّهَارِ.





وفي هذا مَصْدَرُ ضَعْفِهِ... وَعَلَى هَذَا لَا بُدَّ لَنَا أَنْ
نَعْمَلَ بِكَلِمَةٍ كَبِيرِ الْعَصَافِيرِ بِأَنْ نَتَّقِيَ قُوَّتَهُ وَنَسْتَغِلَّ
فِيهِ مَصْدَرَ ضَعْفِهِ.





وَأَخْتَبَأَ الْعُصْفُورَانِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي مَكْمَنٍ قَرِيبٍ
مِنْ عُشَّهِمَا وَحِينَ أَطْلَّ الْبُومُ لَمْ يَجِدْهُمَا فِي الْعُشِّ،
فَجَثَمَ فِي عُشَّهِمَا يَنْتَظِرُ قُدُومَهُمَا... وَلَكِنَّ النَّوْمَ
غَلَبَهُ فَاسْتَسَلَمَ فِي إِغْفَاءَةٍ طَوِيلَةٍ، وَحِينَ بَعَثَتْ
الشَّمْسُ أُولَى خُيُوطِ الضِّيَاءِ فَجَرَأَ اسْتَيْقَظَ الْبُومُ
مَذْعُوراً فَقَامَ الْعُصْفُورَانِ وَهُمَا يَقُولَانِ:





- هَاهُوَ النُّورُ يُغْمِي عَيْنَيْكَ أَيُّهَا الطَّائِرُ الْجَارِحُ ..





وَهَجَمَا عَلَيْهِ وَأَشْبَعَاهُ نَقْرًا فِي عَيْنَيْهِ، وَبِذَا تَخَلَّصَا
مِنْهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَعَاشَا فِي عُشَّهِمَا عَيْشًا آمِنًا.



أَسْئَلَةٌ حَوْلَ النَّصْرِ

1 - مَنْ هُوَ عَدُوُّ الْعُصْفُورَيْنِ؟

2 - أَصِفُ الْبُومَ

3 - هَلْ يَسْتَطِيعُ الْبُومُ الرُّؤْيَا فِي النَّهَارِ أَوْ فِي اللَّيْلِ؟

4 - هَلْ تَغْلِبُ الْعُصْفُورَانِ عَلَى الْبُومِ؟